Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذهنيا، وإنما هو الفعل مضمرا مدلولا عليه بلفظ العاطف، يقول السهيلى: «العامل فى المعطوف مضمر يدل عليه حرف العطف، وهو فى معنى العامل فى الاسم الأول(١)» ولم يقل: إن العامل هو الفعل الأول - كما قال سيبويه(٢) - للقياس والسماع، يقول: «أما القياس فإن مابعد حروف العطف لايعمل فيه ما قبله، ولايتعلق به إلا فى باب المفعول معه.. ووجه آخر، وهو أن النعت هو المنعوت فى المعنى، وليس بينه وبين المنعوت واسطةٌ، ومع ذلك لا يعمل فيه مايعمل فى المنعوت فى أصح القولين، فكيف بالمعطوف الذى هو غير المعطوف عليه، وبينهما واسطة، وهو حرف العطف.

وأما مايدلّ على إضمار العامل من السماع، فقولُ الأنصارى:

بل بنى النجار إن لنا فيهمُ قتلى وإنّ تِرَه

أراد: قتلى وتره، ثم أظهر (إنَّ) فدلّ على ماقلناه(٣)».

ويوافق سيبويه فى القول بأن العامل فى المعطوف هو العامل فى المعطوف عليه بواسطة الواو، وذلك فى نحو: اختصم زيد وعمرو، يقول: «وهذا الأصل مستتبٌّ فى جميع حروف العطف إلا فى الواو الجامعة، وهى التى تعطف الاسم على اسم لا يصح انفراده، كقولك: اختصم زيد وعمرو، وجلست بين زيد وعمرو، فإن الواو ههنا تجمع بين الاسمين فى العامل، فكأنك قلت: اختصم هذان، واجتمع رجلان، إذا قلت: اجتمع زيد وعمرو(٤)».

والقول بأن العامل فى المعطوف مضمر مذهب نسب إلى الفارسى وابن جنى،

---

(١) النتائج ٢٤٩.

(٢) شرح المفصل ٣/٧٥، والعوامل النحوية ٢٧.

(٣) النتائج ٣٤٩ وينظر الروض الأنف ١/٢٥.

(٤) النتائج ٢٤٩ - ٢٥٠.